



استعراض سياسات الحماية الاجتماعية في دولة قطر للاستجابة لتداعيات جائحة كوفيد19

مداخلة السيد محمد حسن العبيدلي

وكيل الوزارة المساعد لشؤون العمل بوزارة

التنمية الإدارية والعمل والشؤون الاجتماعية بدولة قطر

في الاجتماع الافتراضي عبر الإنترنت الذي نظمته (الإسكوا)

بالشراكة مع منظمة العمل الدولية بتاريخ 22 أبريل 2020

أتوجه بالشكر في البداية إلى لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) ومنظمة العمل الدولية من أجل تنظيم ورشة العمل بشأن سياسات الاستجابة لتداعيات جائحة كوفيد-19 الاقتصادية والاجتماعية، كما أشكر أيضا الدكتورة ربا جريدات على ادارتها المتميزة لهذه الجلسة.

تعتبر دولة قطر من الدول القليلة التي لم تغلق كافة الأنشطة التجارية والاقتصادية حيث تم الابقاء على الحد الأدنى من استمرار الاعمال، مع اتخاذ الإجراءات الضرورية للحفاظ على صحة وسلامة العاملين. وقد سبق لدولة قطر أن مرت بأزمة الحصار واستطعنا التغلب عليها و تأمين تدفق الغذاء والاحتياجات الأساسية للسكان وكانت تجربتنا ناجحة جدا في هذا المجال، وسنستفيد الآن من تلك التجربة الناجحة للتكيف مع تداعيات جائحة فيروس كوفيد 19.

ومنذ ظهور جائحة فايروس كورونا (كوفيد19) في العالم قامت دولة قطر بالتعاون مع الجهات المختصة باتخاذ التدابير الاحترازية اللازمة لحماية جميع العمال بشكل عام سواء كانوا قطريين أو غير قطريين، ووضعت سياسة واضحة لضمان الاستجابة العاجلة والتنفيذ الفعلي لهذه التدابير، حرصا على القيام بدور فعال في تطبيق قانون العمل ورعاية العمال وتوفير الوقاية والرعاية الصحية، التي تتكامل مع الحماية الاجتماعية.

أما عن الفئات المستهدفة فهم العمال الوافدون الذين يشكلون 80 في المائة من سكان قطر وأكثر من 92 في المائة من قوتها العاملة، بمن فيهم العمال المنزليون وخاصة النساء منهن، بالإضافة الى أصحاب العمل الذين تقع عليهم المسؤولية الاجتماعية في التصدي لهذا الوباء.

وتتضح سياسة الحماية الاجتماعية التي اعتمدها الدولة من خلال الإجراءات التالية:

• اعتماد حزمة من الحوافز المالية لمساعدة القطاع الخاص ضمانا لاستدامة الأعمال، حيث أعلنت اللجنة العليا لإدارة الأزمات برئاسة سمو أمير دولة قطر "حفظة الله" عن تخصيص 75 مليار ريال قطري في إطار حزمة من الحوافز المالية لمساعدة القطاع الخاص.

- قرر مجلس الوزراء تقليص عدد الموظفين بالجهات الحكومية والعمال المتواجدين بمقرات العمل في القطاع الخاص إلى 20% من إجمالي عدد الموظفين والعمال، لضمان سير وانتظام العمل.
- تنظيم العلاقة التعاقدية بين أصحاب العمل والعمال خلال الأزمة بمجموعة سياسات تم اعتمادها من الدولة مع التركيز على التوعية وتقديم الرعاية الصحية المجانية.
- الاعفاء من فواتير الكهرباء والماء لكافة القطاعات ودعم اجارات المباني
- التوعية وتقديم الرعاية الصحية المجانية لجميع العمال دون تمييز في حالة الإصابة بالفيروس وهو ما يشمل المستخدمين بالمنازل، حيث يتلقى جميع العمال العلاج المجاني بصرف النظر عن وضعهم خلال هذه الازمة، دون حاجة الى بطاقة صحية وبصرف النظر عن مخالفتهم لقوانين الإقامة.

وأصدرت وزارة التنمية الإدارية والعمل والشؤون الاجتماعية توجيهات لتنظيم العلاقة التعاقدية خلال الأزمة بين العمال وأصحاب الذين تم إلزامهم بدفع الرواتب بانتظام، وتم تخصيص 3 مليار ريال قطري لدعم الرواتب من خلال البنوك حيث يمكن لصاحب العمل أن يتقدم للبنك لتمكينه من تغطية رواتب العمال وذلك بالنسبة للأنشطة والشركات المتضررة من الازمة، كما وضعت الوزارة اشتراطات للاتفاق بين الطرفين على خفض الراتب بشكل مؤقت أو الحصول على إجازة سنوية براتب أو بدون راتب، مع إلزام صاحب العمل في جميع الأحوال بتوفير الغذاء والسكن التي تعتبر من المبادئ الأساسية للعلاقة بين العامل وصاحب العمل خلال هذه الازمة.

وتجدر الإشارة إلى الأهمية الكبرى لدور اللجان العمالية داخل المنشآت خاصة فيما يتعلق بتوعية العمال بالإجراءات الاحترازية للوقاية من الفيروس.

وحرصنا على تمكين جميع العمال من مواصلة تحويل أموالهم إلى ذويهم في بلدانهم بوسائل ميسرة عن طريق هواتفهم الذكية والتطبيقات الالكترونية، كما حرصت وزارة التنمية الإدارية والعمل والشؤون الاجتماعية على مواصلة البت في القضايا العمالية المستعجلة (عن بعد) بالتعاون مع المجلس الأعلى للقضاء لعقد جلسات لجنة فض المنازعات العمالية "عن بعد" من خلال استخدام تقنية الاتصال المرئي.

كما تم دعم الشراكة مع المجتمع المدني لضمان استمرار توفير المواد الغذائية ومواد التعقيم وجميع مستلزمات المعيشة عند الضرورة للشركات والعمال، فضلا عن تدخل صندوق دعم وتأمين العمال الذي تم إنشاؤه في دولة قطر لضمان دفع مستحقات العامل في حال افلاس الشركة أو تعثرها.

وأخيرا أود التأكيد مجددا على أنّ دولة قطر توفر الرعاية الصحية والاجتماعية للجميع دون تمييز، كما أشكركم على اتاحة هذه الفرصة وأبارك لكم بمناسبة حلول شهر رمضان أعاده الله علينا عليكم بالخير والبركة.